

تركيه النفس معالي الشيخ سعد بن ناصر الشثري الحلقة-61

سعد الشثري

الحمد لله رب العالمين نحمده جل وعلا ونشتري عليه واسكره كم من نعمة اجزاها علينا وكم من خير او صله اليانا فاثنني عليه واسهد ان
لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

المتفرج بخلق المخلوقات والمتفرج باستحقاق العبادة فلا يستحق العبادة احد سواه واسهد ان محمدا عبده ورسوله تطيعه فيما امر
ويجتنب ما نهى عنه وما زجر. ونصدقه فيما آآ به فيما اخبر به. ونحبه - [00:00:19](#)

اعظم من محبتنا لانفسنا. ولا نعبد الله بعبادة الا بما جاء به هذا النبي الكريم صلى الله عليه وسلم وبعد تقدم معنا شيء من الثمرات
العظيمة التي تحصل بسبب تركيه النفوس من دخول الجنة ومن رضا رب - [00:00:43](#)

العالمين ومن محبته ومن السلامة من نار جهنم ومن السعادة. وفي هذا اليوم باذن الله عز وجل نواصل حديث في ذكر شيء من
الثمرات العظيمة التي يجنيها العباد متى كانت نفوسهم زكية طاهرة - [00:01:06](#)

اهو من ذلك صلاح الذرية وصلاح احوال الذرية هاتان فائدتان. الاولى صلاح الذرية بان يكون الابناء صالحين قائمين بحقوق الله
قائمين بحقوق والديهم. وكذلك وكذلك صلاح احوال الذرية سواء في حياة - [00:01:26](#)

ثانية او بعد مماته فيصلح الله امورهم ويتجنبهم الاقدار المؤلمة السيئة صلاح الذرية مقصد عظيم. جاءت الشريعة بالترغيب فيه.
وبترغيب العباد ببذل الاسباب من اجل تحصيله قال الله تعالى يوصيكم الله في اولادكم - [00:01:50](#)

وقال جل وعلا يا ايها الذين امنوا قو انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة ومن هنا ينبغي بالانسان ان يحرص على اولاده
ليربيهم ويعلمهم ويقيمهما على احسن الامور واذا علم العبد ان اولاده فتنة يعني ان الله يختبره بهم. هل يقوم بالواجب تجاههم او لا؟
فانه حين - [00:02:14](#)

سيبذل من الاسباب ما يؤدي الى صلاح اولاده باذن الله عز وجل. قال تعالى واعلموا انما اموالكم اولادكم فتنة والله عنده اجر عظيم
اي اختبار ومن انواع الاختبار الا تكون الاموال والالهاد صادرة للعبد عن ذكر الله عز وجل. فيؤدي ما فرض الله - [00:02:42](#)

عليه من صلاته فيؤدي ما فرض الله عليه من زكاة ماله ولا يشتغل بالالهاد عن طاعة الله جل وعلا. قال تعالى يا ايها الذين قالوا لا
تلهمكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله. ومن يفعل ذلك فاوئلهم هم الخاسرون - [00:03:08](#)

والالهاد قد يكونوا سببا من اسباب صد الانسان عن طاعة الله ولذلك يحذر من ان يكون اولاده كذلك وقد اخبر الله عن الشيطان بأنه
يشارك بعض الناس في اموالهم وابنائهم. قال تعالى وشاء عن ابليس وشارکهم في الاموال - [00:03:27](#)

والالهاد وعدهم وما يعدهم الشيطان الا غرورا وكون الانسان قد حصل على مال او على ولد لا يعني انه سعيد بهم انما يسعد متى
كانوا صالحين. ولذلك قال ولا تعجبك اموالهم ولا اولادهم انما يريد الله انما يريد الله ان يعذبهم بها في الحياة - [00:03:47](#)

وتزهق انفسهم وآمن الامور التي ينبغي بالانسان ان يحرص عليها ان يخشى على اولاده من بعده فان العبد متى لم يقم بأمر الله فإن
ذلك سيؤثر على اولاده ان تضيع امورهم ولا تستقيم احوالهم كما قال تعالى وليخشى - [00:04:12](#)

الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم فليتقوا الله وليقولوا قولنا سديدا. وفي المقابل اخبر الله جل وعلا عن اصحاب
الجدار لانهم كانوا ابناء رجل صالح فكان ذلك من اسباب بقاء كنزهم محفوظ - [00:04:35](#)

واما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته كنز لهما وكان ابوهما صالح. فرارا ربك ان يبلغ شدهما ويستخرجها كنزهما
رحمة من ربك ولا اولاده اذا بذل الانسان فيهم اسباب الطاعة وامرهم بالخير وحثهم ورغبهم كانوا من اسباب - [00:04:55](#)

رضاء الله جل وعلا عن العبد. متى امرت ابناءك بالصلوة وامرتهم بما امر الله به فان هذا من اسباب آآ رضا رب العالمين عنك ومن اسباب كونك من يتقرب الى الله ومن اسباب ان تجاري بجزاء الظعنف - 00:05:22

المضاعف ومن اسباب اه جعلك ممن يدخل غرفات الجنة بامن وسلام. قال تعالى وما اموالكم ولا اولادكم بالتي تقربكم عندنا زلفي الا من امن وعمل صالحًا فاولئك لهم جزاء بما عملوا وهم في الغرفات - 00:05:42

امنون ولذلك يحرص الانسان على بذل الاسباب المؤدية الى صلاح ابنائه ومن هذه الاسباب اغلوا اوقاتهم بما ينفعهم شغل اوقاتهم بما ينفعهم وجعلهم يستغلون بالامور النافعة التي تعود عليهم وعلى اسرهم بالخير - 00:06:02

وابعادهم عن المعاصي او ما ينتج عنه عواقب سيئة او جعلهم يؤذون الاخرين كذلك من اسباب المؤدية الى صلاح الذرية ابعادهم عن الخلطة الفاسدة واصدقاء السوء. يقول النبي صلى الله عليه وسلم المرء على - 00:06:25

خليله فلينظر احدكم من يخالف. ويقول صلى الله عليه وسلم مثل الجليس الصالح وجليس السوء كمثل حاملي المسك اما ان يحذيك واما ان تتبع منه يعني تشتري منه واما ان تجد منه ريحًا طيبة ومثل جليس السوء - 00:06:45

كافح كثير كناحه الكير اما ان تجد منه ريحًا خبيثة واما ان يحرق ثيابك ومن انواع آآ ما جاءت به الشريعة من اسباب التي تحمي الاولاد من الفساد باذن الله عز وجل تجنبيهم - 00:07:05

السيئة الفاسدة. ومن هذا القنوات الفاسدة التي تثبت ما يثير الغرائز وما الناس يتبعون اهواءهم وشهواتهم. فهذه القنوات تؤثر على اولادنا تأثيراً كثيراً. ولذلك يشرع للعبد ان يزيلها من امام اعينهم ولا يمكنهم من رؤيتها ويزيلها من آآ الاجهزة التي يراها هؤلاء - 00:07:27

هؤلاء الابناء وقد امر الله عز وجل باجتناب اولئك الذين يخوضون في ايات الله ويعصون الله فكيف بهؤلاء الذين يشكرون الناس في دين الله ويأتون بلقاءات حوارية مع اناس يكذبون في الله وفي دينه وفي رسوله - 00:07:57

يأتون بمظاهر تخدش الحياة ولا تتوافق مع العفة والستر والصيانة. قال الله جل وعلی وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم ايات الله يكفر بها ويستهزأ بها فلا تقدروا معهم حتى - 00:08:18

خوضوا في حديث غيره انكم اذا مثلهم. ان الله جامع المنافقين والكافرين في جهنم جميعاً ويقول جل وعلا اذا رأيت الذين يخوضون في اياتنا فاعرض عليهم حتى يخوضوا في حديث غيره واما واما ينسينك الشيطان - 00:08:38

فلا تقدروا بعد الذكرى مع القوم الظالمين ومن اسباب صلاح الذرية احتساب الانسان الاجر في رعاية اليتام والضعفاء. فان من راعى احوال اليتام وتتابع امورهم وتفقدتهم وامرهم بالخير وانفق عليهم فان الله جل وعلا يجزيه بان - 00:08:57

يصلاح اولاده فان الجزاء من جنس العمل ومن اسباب صلاح الاولاد رضا ترغيبهم في القرآن وتعليمهم ايات القرآن خير كله. يقول النبي صلى الله عليه وسلم خيركم من تعلم القرآن وعلمه. خيركم من تعلم القرآن وعلمه. فاذا علم الانسان - 00:09:21

اولاده ايات القرآن واقرأهم اياتها وعرفهم بمعانيها فانهم سبستفيدين من مما ورد في القرآن من الآيات العظيمة الحاسة على الاخلاق الطيبة والرغبة في الافعال الحسنة الجميلة. ايات القرآن اذا تعلمتها الاولاد - 00:09:49

كان ذلك من اسباب صفاء اذهانهم وقدرتهم على الفهم وال الحوار ومعرفة كيفية في المناقشة لان القرآن قد احتوى على اعلى انواع المناظرة تفهيمها وافحاما كذلك احتوى هذا القرآن على ايات عظيمة ترغب في حسن التعامل مع الاخرين. واختيار القوالي - 00:10:09

التي يتلفظ بها الانسان عند الاخرين. فعندما يتعلم ابناءنا ايات القرآن يكون ذلك من اسباب صلاحهم هكذا ايضا من اسباب صلاح الاولاد ان يحرص الانسان على تعلم اولاده الاداب الطيبة سواء في مأكلهم في - 00:10:38

وبهم في ملبسهم في اه جميع امورهم. ما هي ادب النوم؟ ما هي ادب الاستيقاظ؟ ما هي ادب والتعامل مع الاخرين. لما جاء غلام الى النبي صلى الله عليه وسلم ووضع يده في الطعام فقال له النبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:59

يا غلام سم الله وكل بيمنيه وكل ما يليك لانه قد رأى يده تطيش في الصحافة وهكذا كان وصلى الله عليه وسلم يحرص على تعليمها

اولاد الصحابة الاداب الشرعية التي تجعلهم يكتسبون - 00:11:19

اه خلقا فاضلا يكون به صالحين من اسباب صلاح الذرية دعاء رب العالمين ان يصلح الابناء. فهذا ابراهيم عليه السلام دعا الله فقال
واجنبني وبني ان نعبد الاصنام وكذلك جاء في دعاء عباد الله المؤمنين انهم يقولون ربنا هب لنا من ازواج - 00:11:39
وذرياتنا قرة اعين وجعلنا للمتقين اماما. فدعاء الله باصلاح الذرية من اسباب صلاح هؤلاء الذرية. فان الدعاء سلاح عظيم. وقد وعد
الله لو على الداعين باجابة دعائهم. قال تعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم. وقال جل وعلا واذا سألك عبادي عنك - 00:12:09
فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان فليستجيبوا لي ولیؤمنوا بي لعلهم يرشدون. وقال النبي صلى الله عليه وسلم يستجاب
لادركم ما لم يدعوه باثم او قطيعة رحم ومن الاسباب المؤدية الى صلاح الاولاد تعريفهم بالحقوق الواجبة عليهم. فانك اذا عرفتهم
بحقوق الله - 00:12:35

اه وحقوق نبيه صلى الله عليه وسلم وحقوق الوالدين وحقوق علماء الشريعة وحقوق الاخوان والقرابة وحقوق جيران وحقوق
الزوجة وحقوق الزوج ونحو ذلك كان ذلك من اسباب صلاحهم والتزامهم بهذه اه - 00:13:02
ان صلاح احوال الذرية يكون بسبب تزكية النفوس فان من زكي نفسه اصاب الله جل وعلا احوال ذريته. كم من انسان صالح
صلحت احوال ذريته واستقامت امورهم بسبب كوني اباهم صالحين. والذي اعبد الحديث فيه واكرره الحرص على امر الاولاد
بالصلة - 00:13:22

فان الله تعالى يقول وامر اهلك بالصلة واصطبر عليها لا نسألك رزقا نحن نرزقك والعاقبة للتقوى ووصف الله جل وعلا عبد الصالح
اسمعيل لانه كان يأمر اهله بالصلة والزكاة وآآ - 00:13:54

قال النبي صلى الله عليه وسلم مروا ابنائكم بالصلة لسبع واضربوهم عليها بعشر وفرقوا بينهم في المضاجع ومن الاثار الحميده ومن
الاثار الحميده اه تزكية النفوس ان يحصل هناك طمأنينة في النفس وامن في الاوطان - 00:14:14
وهاتان فائدتان عظيمتان اما الاولى فهي الامن في الاوطان فانها نعمة كبيرة لا يحس بها الا من عاش في بلد قد فقد اه اصحابه
واهله الامن. ولذلك امتن الله جل وعلا على اهل مكة بان الامن كان موجودا عندهم. قال - 00:14:40

تعالى فليعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع وامنهم من خوف وامتن الله على نبيه صلى الله عليه وسلم وعلى هابته بوجود
الامن. فقال تعالى واذكروا اذا انتم قليل مستضعفون في الارض. تخافون ان يتخطفكم الناس فاواكم - 00:15:00
بنصره ورزقكم من الطيبات لعلمكم تشکرون. وقال الله جل وعلا ممتنا على نبيه بنعمة الامن يدخلن المسجد الحرام ان شاء الله
وامنين. ووصف الله المسجد الحرام بانه امن. في قوله تعالى ان اول بيت وضع - 00:15:20

الناس الى الذي بركة مباركا وهدى للعالمين. فيه ايات بینات ومن ايات بینات مقام ابراهيم من دخله كان امنا وقال تعالى او لم نتمكن
لهم حرما امنا يجبى اليه ثمرات كل شيء؟ رزقا من لدنا ولكن اكثراهم لا يعلمون. وقال - 00:15:40
اولم يروا انا جعلنا حرما امنا ويتحطف الناس من حولهم وذكر الله جل وعلا عن يوسف وابويه فقال فلما دخلوا على يوسف اوى اليه
ابويه وقال ادخلوا مصر ان شاء الله - 00:16:03

الله امنين وامتن الله على اقوام بعض الانبياء فقال وكانوا ينحدرون من الجبال بيوتا امنين وقال وقدرنا فيها السير سيروا فيها ليالي
واباما آمنين. وجاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اصبح معافا في بدنـه - 00:16:20
في سريه عنده قوت يومه فقد اجتمعت عنده الدنيا بحذافيرها وحيثئذ علمنا ان من اسباب تحصيل هذا الامن هو تزكية النفوس
وجلب الطهارة لها. وذلك وكذلك يحصل الامن بعدد من الامور التي تكون من انواع تزكية النفوس. ومن ذلك الدعاء فان من -
00:16:42

دعا الله جل وعلا استجاب له حينئذ ندعو الله جل وعلا بتحصيل هذه النعمة نعمة الامن فقد كان من دعاء ابراهيم اه ذلك. قال تعالى
واذ قال ابراهيم ربى اجعل هذا بلدا امنا. وفي الاية الاخرى واذ قال ابراهيم ربى اجعل هذا البلد - 00:17:10
امنة ومن اسباب جلب الامن ايضا الایمان وترك والعمل الصالح وعدم الشرك. قال تعالى فوعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات

ليستخلفنه في الارض كما استخلف الذين من قبلهم ولم يمكّن لهم دينهم الذي ارتضى لهم - 00:17:30

وليبدلهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا وقال جل وعلا والذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن
وهم مهتدون ومن اسباب تحصيل الامن ايضا الرجوع الى علماء الشريعة فيما يبيّنونه من احكام الله عز وجل فان الناس متى رجعوا
الى - 00:17:52

علماء الشريعة ليبيّنوا لهم حكم الله فعملوا بذلك كان هذا من اسباب تحصيل الامن لديهم. قال تعالى اذا جاءهم امر من الامن او
الخوف اذاعوا به ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستبطونه منهم - 00:18:15

ومن اسباب تحصيل نعمة الامن ان يشكّر العبد ربّه جل وعلا على هذه النعمة. فقد قال سبحانه وان اذن ربكم لمن شكرتم لازيدنكم
فييتذكر الانسان من كان خائفا في بلده من كان خائفا غير مطمئن ويقارن حاله به سواء كان ممن معاصي ام - 00:18:34

سواء كان ممن يعاصره او كان من اصحاب آلام الازمان السالفة. وهكذا ايضا يقارن الانسان بين حاله في مواطن الخوف ومواطن الامن.
قال تعالى واذكروا اذا انت قليل مستضعفون في الارض تخافون ان يتخطفكم - 00:18:57

فاوكلم وايدكم بنصره ورزقكم من الطيبات لعلكم تشكرون ان من اعظم الاسباب الجالبة للامن ان يكون الله مع العبد. فان الله متى
كان معك كان حافظا لك من كل سوء فتأمن بذلك. قال تعالى عن موسى وهارون - 00:19:17

قال لا تخافوا انني معكم اسمع واري. ومعية الله تجلب بعدد من الافعال. منها الاحسان ومنها التقوى ومنها الصبر ان الله مع الذين اتقوا
والذين هم محسنون جاءت الشريعة بيان ان الامن الحقيقي يكون في الجنة. الامن التام يكون في جنة الخلد - 00:19:43

قال تعالى ان المتقين في جنات وعيون ادخلوها سلام امنين. وقال سبحانه يدعون فيها بكل فاكهة امنين وقال جل وعلا من جاء
بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ امنون. اذا اردت الامن في ذلك اليوم فعليك بالحسنات في الدنيا - 00:20:08

وقال جل وعلا وما اموالكم ولا اولادكم بالتي تقربكم عندنا زلفى الا من امن وعمل صالحًا فاولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا وهم في
الغرفات آمنون. ويقول جل وعلا افمن يلقى في النار خير ام من يأتي امنا يوم القيمة - 00:20:31

اما جاءت به الشريعة بيان ان العبد لا يحسن به ان يؤمن من مكر الله فان الله جل وعلا قد يقدر على العبد قد يقدر على العقد امورا
تجعله آيا يرد على العواقب السيئة دنيا واخرة. ومن هنا فانت لا تأمن من - 00:20:51

ذكر الله قال تعالى افمن اهل القرى ان يأتيهم بأسنا وهم نائمون او امن اهل القرى ان يأتيهم بأسنا ضحى وهم يلعبون افأمنوا مكر الله
فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون. وقال تعالى افمن الذين مكرروا السيئات ان يخسف الله بهم الارض - 00:21:13

او يأتيهم العذاب من حيث لا يشعرون او يأخذهم في تقلبهم فما هم بمعجزين او يأخذهم على تخوف فان ربكم لرؤون رحيم وقد
جاءت الشريعة بالحرص على جعل هذه النعمة شاملة للناس كلهم. قال تعالى وان احد من - 00:21:33

مشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله ثم ابلغه مأمنه وامر الشريعة بالانتقال للحج والعمرة متى وجد الامن وتمكن الناس
من الوصول الى تلك المواطن الفاضلة. قال تعالى فاما امتنتم فمن تمتع بالعمرة الى الحج فاما استيسرا من الهدي - 00:21:54

نعمه الامن نعمة عظيمة نعمة كبيرة ولذلك يحسن بنا ان ننزل الاسباب الجالبة لها ومن اعظم الاسباب الجالبة لها تزكية النفوس متى
ذكى الناس نفوسهم واتصفوا بما وردت به الشريعة من صفات حميدة من ايمان - 00:22:22

وتقوى ومن مخافة رب العالمين ومن خلق فاضل ومن تجنب لاذية الاخرين ومن تحرز من اخذ حقوق الاخرين واموالهم كان ذلك من
اسباب امن الانسان في دنياه. تكلمنا في هذا اليوم عن نعمة - 00:22:46

عن نعمة عظيمة من نعم الله جل وعلا التي ينعم بها عليهم متى كانوا من اهل تزكية النفوس الا وهي نعمة الامن استقرار النفوس
وطمأنيتها. يترتب على ذلك ايضا نعمة اخرى الا وهي - 00:23:06

نعمه السكينة لها اثار حميدة على العبد في دنياه وفي اخرته. وهذه السكينة يجعلها الله في القلوب متى كان ناس قد
ذكوا نفوسهم وبدلوا الاسباب المؤدية الى ذلك - 00:23:26

ما هي السكينة ما حقيقتها؟ ما ثمراتها ما هي المواطن التي ينزل الله جل وعلا السكينة فيها اه ما هي الامور التي تكون وسببا من

اسباب جلب الثبات على القلوب هذا ما سنتكلم عنه في لقائنا القادم اسأل - [00:23:49](#)

الله جل وعلا ان يجعلنا واياكم من الامنين. اللهم امنا يوم الفزع الاكبر. اللهم امنا في اوطاننا اللهم يا حي يا قيوم من ارادنا او اراد بلادنا وامتنا بسوء فاشغله بنفسه - [00:24:15](#)

واجعل الدائرة عليه واجعل كيده في نحره. اللهم لا تمكنه من مراده. اللهم رده ورد كيده على عقبه دار خاسئنا مدحورا برحمتك يا ارحم الراحمين. هذا والله اعلم. وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه - [00:24:35](#)

به اجمعين - [00:24:55](#)